

## هذه المشاعر السيئة

كسب بودبوست مبلغ ١٦,٢ مليون دولار قيمة الجائزة الكبرى في يانصيب بنسلقانيا في سنة ١٩٨٨ وأصبح مفلساً بعد خمس سنوات. وما هو أسوأ من ذلك أن أخيه وضع في السجن بتهمة استئجار رجل قاتل ليقتل بود وزوجته السادسة للحصول على أموال يانصيب. وقضت إلين سنايبس (Ellen snipes) ثلاث سنوات ونصف في المحكمة في صراع مع زوجها السابق الذي كان يطالبها بنصف ثروتها التي تقدر بـ ٢١,٥ مليون دولار.

وربما أغرب القصص، قصة ديزي فرنانديز (Daisy Fernandez) التي رحت ٢,٨ مليون دولار، ثم قاضاها الابن المراهق لصديقها، الذي كانت قد طلبت منه أن يصلي لأجلها. صنلى كريستوفر لقيديسه المفضل وعندما استجيب صلواته، طالب بنصف الأرباح من المحكمة ولكنه خسر القضية. وكذلك أيضاً جميع الآخرين الذين فضلوا الحسد والغيرة على الصداقة والقناعة.

إن مزموري ٢٧ و٧٣ يتحدثان بأمانة عن إحساس قبيح يعترف به قلة من الناس: الحسد أو الغيرة. إن كلمات هذين المزمورين قد كتبت بعد أن تاب الكاتب، ولكن كل واحد يشعر في بعض الأوقات بزحف الوحش ذي العينين الخضراوين.

لقد صاغ شكسبير هذا التعبير على لسان ياجو: "احذر، يا سيدي، من الغيرة، إنها وحش ذي عينين خضراوين". يقول سفر "حكمة سليمان" من أسفار الأبوكريفا "عن طريق حسد الشيطان جاء الموت إلى العالم". يتفق عدد كبير من اللاهوتيين على أن الغيرة من مجد الله كانت الخطية التي نشأت أولاً في قلب الشيطان.

تحكي قصة عن مسافر غامض قابل شخصين حسودين في الطريق قال لهما إن أي شخص منهما يتمنى أمنية أولاً سوف يحصل بالضبط على ما يتمناه، ولكن رفيقه سوف يحصل على ضعف ما ناله رفيقه. فلم يعلن أي من هذين